عمر بينهم ان شا قتل كما فعل صلى الله عليه وسلم ببني قريظة
وان شا فادى بمال كما فعل باسرى بدر اي باكثرهم وان شا
استرق من اسر وان شا من بلا شي كما فعل ببعض اسرى بدر
كابي العاصي بن الربيع زوج بنته زينب بعثت بقلادة لها
كانت خديجة ادخلتها بها عليه حين بنى بها فلما راها صلى
الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا
لها اسيرها وتردوا عليها فافعلوا قالوا نعم يا رسول الله
فاطلقوه وردوا عليها الذي لها رواه ابو داود وغيره من حديث
عائشة وكذا من على المطلب بن حنطب وقد اسلم كابي العاصي
رضي الله عنهما وصيفي بن ابي رفاعة وابو عزة الجمحي واخذ
عليه ان لا يظاهر عليه احدا ابدا فلم يفعل فقتله صلى الله
عليه وسلم يوم احد صبرا هذا مذهب الشافعي وطائفة من
العلما وفي المسلة خلاف معروف في كتب الفقه والله اعلم
بالحق وذكر ابو عبيد انه صلى الله عليه وسلم لم يفد بعد
بدر بمال انما كان يمن او يفادي اسيرا باسير قال السهيلي وذلك
والله اعلم لقوله تعالى تريدون عرض الدنيا يعني الفدا بالمال
وان كان قد احل ذلك وطيبه ولكن ما فعله الرسول بعد
ذلك افضل من المن والمفاداة بالرجال الاترى الى قوله تعالى
فاما منا بعد واما فدا كيف قدم المن على الفدا فلذلك اختاره
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمه انتهى ومما يتعلق
بغزوة بدر هلاك ابي لهب نذكره المصنف كغيره فقال روى
ابن اسحاق من حديث عكرمة عن ابي رافع قال لما قدم ابو
سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اخو المصطفى من رضاع
حليمة لكن النبي صلى الله عليه وسلم وهو سابق الى غزوة
الفتح بالابوا وغيرها فاسلم وشهدها معه وحنينا وثبت
يوم حنين اسمه كنيته وذكر ابراهيم بن المنذر والزبير
ابن بكار وجماعة ان اسمه المغيرة لكن جزم ابن قتيبة وابن
عبد البر والسهيلي بان المغيرة اخوه مات سنة عشرين
سال ابو لهب عبد العزى عن خبر قريش فقال هلم الي
فعندك الخبر قال والله ما هو شي فهو مبتدا وشي خبره
وما بعد الا بدل منه لكن لما حذف الخبر اعطي ما بعد الا حكمه
فصار هو الخبر لفظا وان كان بدلا في الاصل وكذا كلما حذف
فيه المستثنى منه ويسبق بما يجده عن النحاة من نفي وما محمد الا
رسول او نهي نحو لا تقولوا على الله الا الحق او استفهام انكاري
فهل يهلك الا القوم الفاسقون ولا فرق بين الجملة الاسمية
كهذه الامثلة والفعلية نحو ما قام الا زيد اصله ما قام احد
حذف الفاعل واعرب ما بعد الا باعرابه الا ان لقينا باسكان اليا

الغنم

الغنم بنصب مفعول ويجوز فتح اليا ورفع الغنم قال البرهان والاول
احسن لقوله فجعلنا هم الماضينا لستقي الكلام يقتلوننا
كيف شاوا ويا سروننا بكسر السين كيف شاوا وايم الله بعد
وصل او قطع اي قسمي مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا
هكذا رواية ابن اسحاق كالعيون واوردها الشامي رجالا
بيضا على خيل بلق بين السما والارض والله لا تقوم لها شي
والمصنف تصرف في الرواية وحذف منها كثيرا لا يتعلق غرضه
بها ولفظها هنا والله لا تليق شيا ولا تقوم لها شي بضم الفوقية
وكسر اللام وسكون التحتية وفتح التاء ما تبقي كما قال ابو ذر
الاملا قال ابو رافع اسلم او ابراهيم او صالح او هرمز او ثابت بن اق
سنان او يسار او عبد الرحمن او قزمان او يزيد فتلك عشرة
كاملها اشهرها الاول كما قال ابو بكر مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسلم قبل بدر وشهد احدا وما بعدها وفتح مصر
وزوجه المصطفى مولاته سلمى فولدت له ومات بالمدينة قبل
اول خلافة علي كما قال ابن حبان قال في التقريب وهو
صحيح وقال الواقدي مات قبل عثمان او بعده بيسير وكان غلاما
مملوكا للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي صلى الله
عليه وسلم فاعتقه لما بشره باسلام العباس ومن الموالي النبوية
اخر يقال له ابو رافع والد البهي نفيل اسمه رافع كان عبد السعيد
ابن العاصي فلما مات اعتق كل من بنيه العشرة نصيبه من الاولاد
ابن سعيد فوهب حصته للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه
ذكرهم جماعة الاول قال في الاصابة وهو يخلط بين فالاول
كان للعباس فالصواب انهما اثنان وكان الاسلام قد دخلنا
اهل البيت واسلم العباس واسلمت ام الفضل واسلمت انا وكان
العباس يهاب قومه ويكره خلافهم فكان يكتم اسلامه وكان ذا
مال … كلنه … ابي رافع عند ابن اسحاق فقلت له وقد سر
سرنا ما جانا من الخبر والله تلك الملائكة فرفع ابو لهب يده فضرب
به وجهي ضربة شديدة قال وثاورته فاحتملني فضرب بي
الارض ثم برك علي يضربني فقامت ام الفضل لبابة الكبرى بنت
الحارث بن حزن الهلالية اخت ميمونة ام المومنين قديمة الاسلام
حتى قال ابن سعد انها اول امراة اسلمت بعد خديجة لكن رده في
الفتح بانها وان كانت قديمة الاسلام لكنها لا تذكر في السابقين دخلت
… سمية ام عمار وام ايمن انتهى وجزم غيره بان اول من
اسلم بعد خديجة فاطمة بنت الخطاب اخت عمر كانت
للعباس بنيه الستة الفضل وعبد الله وعبيد الله
وعبد الرحمن وقثم ومعبد واختهم ام حبيب ويقال ام حبيبة
بائعا ذكر ابن اسحاق في رواية يونس انه صلى الله عليه وسلم

Copyright … University